

الاحياء المسيحية أكثر أوربية ، وبالتالي أكثر فعالية في الجريمة . ان فيها شيئا من القساوة التي تقربها من بعض احياء نيس ومرسيليا التي يقطنها الأوروبيون من اصل جزائري . ما تزال المناطق الاسلامية المغلقة تحتفظ بفوضى الشرق هذه التي تبقى آخر ما تبقى لهذه البلاد المتخلفة التي لا تملك ثقافة مميزة باستثناء قليل من التطور هو بالتحديد مزيج من القيم في حالة التفسخ . ولكي تلمس باليد بقايا انسانية هي كبوصلة تحدد الشمال المغناطيسي للجنس البشري ، عليك ان تبحث عن فرد تابع في ركن لم يجعله التعذيب متعصبا .

هل الخاسر اذن الاسكان هذه المدينة وبضعة حيوانات نسوا أن يطعموها ، وماتت هي ايضا في المسالخ تحت مطر الرصاص . انها المدينة ، هذا الكائن الكبير البالغ الجنون والثورة . الان خفقت ثورتها واغتصبت ومثل بها . انها تشبه الفتيات اللواتي اغتصبتن الميليشيات بمعدل ثلاثين او اربعين فتاة في اليوم . لقد صرن مجنونات في المستشفيات . وبدلا من ان تعالجهن أسرهن المتوسطة لآخر نفس قامت بأخفائهن عن العيون ... ولكن كيف نعالج الذاكرة ؟ المدينة ايضا اغتصبت مثلهن . ها تمر امامي سيارة مرسيدس عمومية محترقة بأكملها تجرها سيارة اخرى . طلاؤها الاسود مكلس كجلد بشري . على كل حال انها تشبه كائنا بشريا يسير على اربع ، حيوانا بعجلات اربع ينقل الى المستشفى او الى المشرحة . كل ما جرى مماثل .

يمكن الظن ان ثمة هدوءا نسبيا قد عاد . صباح هذا الخميس ٣ تموز اقرأ الجريدة . القسم اليومي الخاص بالحوادث الاخيرة ما يزال موجودا ، ربما للمرة الاخيرة . اقرأ هنا على ارواح كل الذين ماتوا مجهولي الهوية ، او الذين عرفت هوياتهم ولكنهم دفنوا بسرعة . . اقرأ هنا صلاة جنازية كما نشرتها جريدة فرنسية يومية في بيروت :

● نعلن ان شوارع الاحياء الغربية أخليت من المسلحين الذين كانوا يسيطرون عليها . شاب اسمه منير يوسف منصور أصيب برصاص قناص تابع على سطح احدى ابنية « الطيونة » . وتوفي متأثرا بجراحه في مستشفى « اوتيل ديو » . كما قتل بنفس الطريقة حمادة عزام في سن الفيل .

● التقت ١٢ جثة من احياء « البور » و« الاشرافية » ومن ساحة الدباس .

● قناص تابع بالقرب من مستشفى القديس يوسف في الدورة كان يزرع الرعب في المنطقة . حاول رجال الشرطة اكتشاف مكانه لاعتقاله .

● قتل جان يوسف قشقان برصاص طائش في عين الرمانة ، وكذلك ياسين عبدالله بأشا ، ويوسف فرسان ، احمد محمد حجازي ، علي حسن غندور ، محمود علي موسى .

● دمر صاروخ مؤسسة عبد القادر الزعترى .

● في الخامسة صباحا سقط صاروخان بالقرب من مخفر الشرطة بالطريق الجديدة . قتل ثلاثة رجال شرطة .

● عثر على جثة شاب في العشرين من عمره في حي صنين بالاشرفية . وجهه مشوه . البحث مستمر لمعرفة هوية الضحية .

● في المنطقة المعروفة باسم التويتي على طريق زحلة - ضهور الشوير عثر بالامس على جثث انطوان يعقوب مبارك (٢٨ عاما) ، جان الياس بو عاصي (٢٠ عاما) من مواليد الحدث . قتلوا في سيارة مبارك وهي مرسيدس رقمها ١٣٥٥٢٥ ، وعثر على جثثهم في حفرة . على نفس الطريق غير الآمنة وجدت جثة داود خراط .